تلك الاولاد عنهما فلا يعودون كالملائكة التي يدخلون البيت المعمور كل يوم
لا يعودون اليه ابدا فان قلت هل لهولاء الاولاد حظ في النعيم المحسوس
فالجواب كما قاله الشيخ محيي الدين ليس لهولاء الاولاد نعيم محسوس ولا
معنوي وانما نعيمهم برزخي كنعيم صاحب الرويا بما يراه في حال نومه وذلك
لم يقتضيه النشئ الطبيعي فلا يزال النوع الانساني يتوالد ولكن على
هذا الحكم الذي ذكرناه فان قلت فما صورة توالد الارواح البشرية
فانه بلغنا ان لها في الاخرة مثل ما لها في الدنيا الاجتماعات البرزخيات
مثل ما يرى النائم في النوم فالجواب صورة توالد الارواح في الاخرة
صورة ما يرى النائم في الدنيا انه ينكح زوجته ويولد له ولد فكل من اقيم
في هذا المقام ونكح زوجته من حيث روحها وروحه يولد له الاولاد من
ذلك النكاح المحسوس في الاجسام والصور المحسوسات فتخرج الاولاد
ملائكة كراما بل ارواحا مطهرة فهذه صورة توالد الارواح ولكن لا بد ان
يكون ذلك عن تجل برزخي كتجلي الحق تعالى في الاحوال المقيدة فان البرزخ
اوسع الحضرات لقبوله وجود المحالات العقلية فيه فاذن صورة نكاح
اهل الجنة صورة تنشئ الملائكة والصور من انفاس الذاكرين لله تعالى وما
يخلق الله تعالى من صور الاعمال كما صحت بذلك الاخبار عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم واطال في ذلك في الباب السابق فان قلت فما الحكمة
في قوله تعالى ولكم فيها ما تشتهي انفسكم دون ان يقول فيها ما تريده
انفسكم فالجواب الحكمة في ذلك كما قاله الشيخ في الباب الثامن
والعشرين وثلاثمائة انه ما كل مراد مشتهى اذ الارادة تتعلق بايجاد ما
يلتذ به وبما لا يلتذ به واما الشهوة فانها خاصة بالملذوذ ولذلك
كان السعداء ما يتخذون الاعمال بالارادة والقصد ويأخذون النتائج
بالشهوة فمن رزق في حال العمل الشهوة فالتذ بالعمل التذاذه بنتيجته
فقد عجل له نعيمه ومن رزق الارادة في حال العمل من غير شهوة فهو صاحب
مجاهدة ينال النتيجة بشهوة ولكنها مرتبة دون الاولى فان قلت

لم كانت الشهوات في الاخرة لا تمنع شهود تجليات الحق تعالى ولا تحجب صاحبها
كما هو حكم تناول الشهوات في هذه الدار مع ان اللذات بالشهوات في
الدار الاخرة اعظم من لذات شهوات الدنيا فالجواب انما كانت شهوات
الاخرة لا تحجب عن الله تعالى لان التجلي هناك على الابصار وليست الابصار
محل الشهوات بخلاف التجلي في هذه الدار فانما هو في البصائر والبواطن دون
الظواهر ومعلوم ان البواطن هي محل الشهوات ولا تجتمع الشهوات المذمومة والتجلي
الالهي في محل واحد ابدا فلذلك جنح العارفون والزهاد في هذه الدار الى التقلل
من نيل شهوات النفوس في هذه الدار حين راوها حاجبة لهم عن شهود الامر على
ما هو عليه اذ المانع عن ادراك العلوم والانوار والتجليات انما هو كدورات
الشهوات والشبهات الهادمة لركن الورع الشرعي في الجوارح مع ان كدورات
الشهوات توثر في الاستعداد وتورث الحجاب وان كان المطعم والمشرب والمنكح
مثلا حلالا فافهم ذكره الشيخ في الباب الخامس عشر من الفتوحات فان قلت
كم يزور العبيد ربهم في كل يوم فالجواب كما قاله الشيخ في الباب الثامن
والتسعين ومائة ان زيارة كل عبد لربه في الجنة تكون على قدر صلاته كما ان
رؤيته له في الاخرة تكون على قدر حضوره معه في صلاته كما ان مجالسته لربه
تكون على قدر فعله للواجبات والمندوبات وترك الحرام والمكروهات في دار
الدنيا كما ان مجالسة العبد لربه في المباح تكون على حسب النية فيه فان شهد
العبد ربه او نبيه صاحب التشريع في فعله للمباح ولم يفعله مع الغفلة
كما هو الغالب كان حكمه حكم المندوبات فيحضر مع ربه هناك كما يحضر معه
في فعل المندوب وان حجب عن شهود ذلك وفعل المباح مع الغفلة فليس له
حظ مما ذكرناه فان قيل نبق سدرة المنتهى يكون على عدد اهل الجنة كما قيل
من غير زيادة ام هو زائد على عددهم كما هو الحكم في فواكه الدنيا فالجواب
كما قاله الشيخ في الباب ان نبقها يكون على اسم السعداء واعمالهم بل تكون
ان النبق عين اعمالهم واطال في ذلك ثم قال فعلم انه ليس في جنة الاعمال
نصر ولا طاق ولا غصن من هذه السدرة داخل فيه ذلك العضو من الثمر